Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان كتاب « الامامة والسياسة » الذي نسب الى ابن قتيبة انما هو لابن حزم • واتفاق الاسماء في الكتب لا يصحح نسبة • وهناك كتب كثيرة تحمل اسما واحدا لمؤلفين مختلفين ـ والفهرس وكشف الظنون وفهارس المخطوطات فيها الدليل على ذلك ـ ولكنه اغفل شاهد المعارضة ، وهو من أقوى الشواهد بل أقواها حين نفقد النص الصريح والبيان المثبت • وكان من حق البحث عليه أن يعرض « الامامة والسياسة » على ما عرف من اسلوب ابن حزم ومنهجه وآرائه ، فان وجد اتفاقا في هذه الامور استند اليه في ترجيح نسبة الكتاب له ، لا في القطع الجازم بذلك •

وتوضيحا لذلك نذكر ما يلي :

١ ـ لابن حزم أسلوب في الكتابة متفرد لا يحيد عنه ، ذلك شأنه اذا كتب في المنطق أو في السيرة أو في الفقه أو الاحكام • وتكفي المقارنة العابرة لتدلنا على ان اسلوب « الامامة والسياسة » لا يتفق واسلوب ابن حزم في كل ما وصلنا من كتبه • وهذه الحجة اذا صدقت واستعملت دليلا بالنسبة الى ابن قتيبة ، فما أحراها أن تكون صادقة صادعة فيما يتصل بابن حزم •

٢ ـ ولابن حزم طريقة منهجية خاصة التزمها لانه محدث يؤسس مذهبه على الرواية الصحيحة • وتلك الطريقة قائمة على النقد الدقيق ورفض الواهي من الروايات • وهو من أشد الناس التزاما بالنقد ، وانما يجيئه الخطأ احيانا من افتقاره